المنتخب الأولمبي في معسكره الخارجي خسارتان وتعادل

مشكلات فنية وخلل دفاعي والحلول يجب أن تكون جذرية

نورس النجار

عاد منتخبنا الأولمبي من معسكره الخارجي الذي أجرى فيه ثلاث مباريات خسر أولها مع سلطنة عمان صفر/١ والثانية أمام المنتخب العراقي صفر/٢ وتعادل في الثالثة مع نظيره العراقي ١/١.

الجولة كشفت الكثير من الثغرات في منتخبنا أهمها أسلوب اللعب أو ضعف الأداء الدفاعي، وتبين للمراقبين حاجة منتخبنا للعديد من اللاعبين الذين تم صرفهم في آخر معسكر.

العديد من الملاحظات رصدها الفنيون من أهمها الصورة التي ظهر فيها منتخبنا الأولمبي وأقل ما يمكن قوله أن منتخبنا كان من دون هوية، فالأداء خلال المباراة الودية مع المنتخب العراقي الأولى أظهرت الكثير من العيوب التي لم تظهر خلال مباراته مع المنتخب العماني، الأمر الذي يدق ناقوس الخطر على منتخبنا الوليد الذي يفصله شهر عن التصفيات ولا نجده بحالة جيدة، حتى إن الحصص التدريبية التي أجراها منتخبنا لا تتجاوز العشرين حصة تدريبية وينقصه الكثير ليكون بحالة جيدة خلال التصفيات، وللأسف فلا نتوقع أن يصل إلى هذه الحالة المثالية فينقص منتخبنا الكثير لذلك.

الأمر الآخر يتجلى بموضوع اللاعبين الذين تم استبعادهم من المنتخب ومن ثم تمت دعوتهم من جديد، والسؤال المطروح هنا: هل فرضت أسماء اللاعبين على المدرب وبعد الأداء الذي ظهر به المنتخب عاد الحق؟

الأمر الآخر الذي يطرح الآن، هل عاد منتخبنا باستعداده للتصفيات التي ستجري الشهر القادم لنقطة الصفر؟ فالمنتخب استعاد اللاعبين الذين غربلهم وبالتالي عاد العدد كما كان عليه قبل المعسكر، وبالتالي سيكون هناك غربلة جديدة، ما يعني أن منتخبنا لم يستطع حرق المراحل بل عاد إلى نقطة الصفر، الحالة الفنية والإدارية ليست على ما يرام على الرغم من الفوائد القليلة التي جناها المنتخب، والامتحان الآن في حرق المراحل والصراع مع الزمن، وهل سيكون هناك القدرة على حل الثغرات الكثيرة التي ظهرت في منتخبنا الأولمبي الوليد، وهو لبنة المنتخب الأول، أم إنه لا جديد سيلوح بالأفق؟

في المحصلة العامة لم يقنع منتخبنا، ونأمل أن تكون المرحلة القادمة، مرحلة تجاوز الأخطاء ليدخل منتخبنا التصفيات الآسيوية بعزيمة من حديد وثوب جديد.

تعادل ولكن؟

المباراة الثانية لمنتخبنا الأولمبي مع العراقي انتهت بالتعادل بهدف لهدف حيث سجل منتخبنا أولاً عبر مؤمن ناجي بالدقيقة ٢٨ من المباراة وعادل للمنتخب العراقي أيمن الحسين في الدقيقة ٤٨، منتخبنا لعب مباراة أفضل من سابقتها واستطاع السيطرة على اللعب وكانت الكفة تميل لمصلحته وعلى الرغم من ذلك لم يكن الأداء مقنعاً، وحقيقة لم يرتق منتخبنا للمستوى إنما أداء العراق هبط عن المباراة الأولى التي فاز فيها المنتخب العراقي بهدفين.

لم تكن هناك تغييرات وتعديلات على المنتخب كما كان واضحاً بل بقي مدربنا بالتشكيلة نفسها التي لعب فيها المباراة الأولى مع العراق وعمان ما يدل على أن الخيارات في هذا المعسكر لا بديل منها واللاعبون الذين يشاركون بالمباراة لا بديل منهم، وبالتالي فالحلول الإسعافية ضرورية، وكما جاءنا برسالة سابقة من المنسق الإعلامي للمنتخب أن عملية ترميم سريعة ستكون من خلال (تفكير) المدرب بإعادة هيكلة المنتخب واستدعاء لاعبين محترفين من الخارج.

تشكيلة المنتخب: يزن عرابي- يوسف الحموي- محمد فارس أرناؤوط- أحمد غلاب- ميلاد حمد- أحمد الاشقر- ربيع سرور- مؤمن ناجي (أحمد البصير)- محمد مرمور (محمد عنز)- أحمد الأحمد (عبد الهادي شلحة)- رأفت مهتدي (عبد الرحمن بركات).

خسرنا أمام عمان بهدف

خسارة بهدفين

خسر منتخبنا الأولمبي في ثاني مبارياته الودية أمام المنتخب العراقي بهدفين نظيفين، في مباراة لم تظهر أي هوية للمنتخب على الرغم من أنه يملك لاعبين أساسيين مع أنديتهم بالدوري الممتاز، وتم تبرير المستوى السيئ لمنتخبنا بفترة التحضير القليلة التي لم تتجاوز الشهرين، ولعبه مباريات ودية محلية مع فرق الدوري وعودة اللاعبين للعب مع أنديتهم، كما أنهم لم يعتادوا الحضور الجماهيري الكبير ولا اللعب بالرتم السريع ولا الضغط.

وفي تفاصيل المباراة فقد كانت السيطرة للأولمبي العراقي الذي شارك بالأولمبياد الماضي وعاد من معسكر مثالي في تايلاند، على حين آثر منتخبنا العودة للمناطق الدفاعية وإغلاق المناطق الخلفية، فسيطر المنتخب العراقي على الأطراف وكان يوزع الكرات إلى داخل منطقة الجزاء بالإضافة لتغلغله من العمق الذي أوضح الخلل الدفاعي في منتخبنا، وكانت رعونة لاعبي المنتخب الأولمبي العراقي وتسرعهم سبباً في إهدار العديد من الفرص على حين لم يشهد الشوط الأول أي فرصة لمنتخبنا الأولمبي، وانتهى الشوط بالتعادل السلبي.

لم يختلف سيناريو الشوط الثاني عن الأول فواصل المنتخب الأولبي العراقي الضغط على مرمى منتخبنا مقابل مرتدات لم تصل للمهتدي الوحيد في منطقة دفاع المنتخب العراقي، فلم نشهد أي تهديد مباشر على المرمى العراقي مقابل سيل من الفرص على مرمى منتخبنا التي أثمرت عن هدف لأيمن الحسين بالدقيقة ٥٦ من المباراة، واستمر المنتخب العراقي بإضاعة الفرص من بشار رسن ومازن فياض ومع الدقيقة ٨٦ أعلن الحكم عن ركلة جزاء للأولمبي العراقي سجل منها فرحان شكور الهدف الثاني لتنتهي المباراة بفوز المنتخب العراقي بهدفين نظيفين.

لعب منتخبنا المباراة بتشكيلة ضمت: أحمد كنعان- يوسف الحموي- محمد فارس أرناؤوط- جهاد بسمار (ميلاد حمد)- خالد كردغلي- محمد عنز (عبد الرحمن بركات)- أحمد الأشقر- مؤمن ناجي- محمد مرمور- أحمد الأحمد (ربيع سرور)- رأفت مهتدي.

أمام عمان

خسر منتخبنا الأولمبي مباراته الودية الأولى خارجياً أمام المنتخب العماني بهدف نظيف، بعد مباراة لم يرتق فيها منتخبنا للمستوى المطلوب في شوط المباراة الأولى وتحسن أداء المنتخب في الشوط الثاني وأضاع عدداً من الفرص وفي بعض مراحل الشوط الثاني كان أفضل من المنتخب العماني وعلى الرغم من ذلك خسر بنتيجة صفر/١.

النتيجة في هذه المباراة لم تكن مهمة كما عبر الكادر الفني والإداري لمنتخبنا فهو لا ينظر لنتائج الوديات لأن الغاية وضع اللمسات الأخيرة على المنتخب ورؤية المشاكل لحلها والثغرات لإيجاد الحلول لها.

ولعب المنتخب المباراة بتشكيلة ضمت:

طلال الحسين- يوسف الحموي- محمد فارس أرناؤوط- جهاد بسمار- أحمد غلاب (خالد كردغلي)- محمد عنز (محمد البصير)- أحمد الأشقر- ربيع سرور (أحمد الأحمد)- محمد مرمور (ميلاد حمد)- مؤمن ناجي (عبد الهادي شلحة)- رأفت مهتدي (عبد الرحمن بركات).

وديات وبعثة

وكانت بعثة منتخبنا الأولمبي قد تألفت من جمعة الراشد رئيساً للبعثة وحسين عفش مدرباً وكل من أنس صابوني وعبد القادر الرفاعي مساعدين ومصعب بلحوس مدرباً لحراس المرمى وجودت نحلاوي إدارياً ومحمد عباس منسقاً إعلامياً وأيمن النجار مسؤول تجهيزات.

ومن اللاعبين: أحمد كنعان ويزن عرابي وطلال الحسين ومحمد فارس أرناؤوط ومؤمن ناجي وعبد الرحمن بركات وعبد الهادي شلحة وأحمد غلاب ومحمد مرمور وخالد كردغلي ومحمد كروما ويوسف حموي وجهاد بسمار وميلاد حمد وأحمد البصير ومحمد رأفت مهتدي وربيع سرور وأحمد الأشقر وأحمد الأحمد وزكريا حنان وحسن الضامن وريفا عبد الخالق ومحمد عنز.

وتم إلغاء مباراتين وديتين مع المنتخب الأولمبي الإيراني لتضارب موعدهما مع مباراتي البحرين اللتين ستجريان في التاسع والحادي عشر من الشهر الجاري قبل بداية التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً.

المباريات النهائية لكأس القارات

١٩٩٢ الأرجنتين × السعودية

كما لكل حكاية بداية فقد شاءت الأقدار أن يلعب المنتخب السعودي أول نهائي على أرضه أمام منتخب كان في قمة مستواه ففريق التانغو هو وصيف بطل العالم وبطل كوبا أميركا ١٩٩١ وبالخبرة ونجومية باتيستوتا وريدوندو وروجيري سيميوني وكانينجيا والحارس غويكوتشيا استطاع الألبيسيليستي الفوز ٣/١ وسجل ليوناردو رودريغيز أولاً (١٨) وعزز كانينجيا (٢٤) ورفع سيميوني الفارق (٦٤) وقلص سعيد العويران الفارق بتسديدة بعيدة بعد دقيقة واحدة.

١٩٩٥ الدانمارك × الأرجنتين

في يورو ١٩٩٢ فجر الديناميت الدانماركي مفاجأة كبرى وتوج باللقب وعندما قدم إلى الرياض مطلع ١٩٩٥ ظن الجميع أن أحفاد الفايكنغ اكتفوا بتلك المفاجأة وزاد في هذه اليقين تأهل فريق الأخوين لاودروب بركلات الترجيح إلى النهائي على حساب المكسيك وكذلك وجود الأرجنتين في النهائي وكان الفريقان تواجها على كأس أرتيمو فرانكي قبل أقل من عامين وانتهى اللقاء بفوز أبناء التانغو، وعلى أرض ملعب الملك فهد فاجأ لاعبو المدرب مولر نيلسون الجميع بالتقدم مبكراً بهدف من علامة الجزاء ترجمها مايكل لاودروب (٨) وفشل لاعبو المدرب باساريللا بالتعديل لتأتيهم الضربة القاضية من راسمونسن (٧٥) ويصبح الدانماركي البطل الوحيد الذي لم يكن حاضراً المونديال الذي سبق البطولة.

١٩٩٧ البرازيل × أستراليا

جاء دخول البرازيل البطولة من مركزها كبطلة للعالم ليزيد من شعبية البطولة التي غاب عنها بطل أوروبا وتقابلت في النهائي مع الكنغارو الأسترالي الذي فاجأ الجميع وتخطى في نصف النهائي السيليستي الأورغوياني وكان بطل أوقيانوسيا أجبر أبناء السامبا على التعادل السلبي في الدور الأول إلا أنه انهار في النهائي وخسر بسداسية نظيفة تقاسمها رونالدو (١٥ و٢٧ و٥٩) وروماريو (٣٨ و٥٣ و٧٥ من جزاء) وساهم في قسوتها طرد الأسترالي مارك فيدوكا منذ الدقيقة ٢٤.

١٩٩٩ المكسيك × البرازيل

النهائي الأكثر إثارة جمع أصحاب الأرض التريكولور المكسيكي مع البطل البرازيلي واستطاع أحفاد الأزتيكا تزيين لوحتهم في تلك البطولة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة وقد سجل أهداف المكسيك يومها زبيدا (١٣ و٥١) وأبونديس (٤٧) وبلانكو (٦٣) أما أهداف البرازيل سيرجينيو (٤٣ من جزاء) وروني (٤٧) وزي روبرتو (٦٣)، ولم ينفع البرازيليين تألق نجمهم الصاعد رونالدينيو ذلك أن المكسيك ضمت الكثير من اللاعبين المتوهجين مثل بلانكو وهيرنانديز والحارس كامبوس والقائد كلاوديو سواريز.

٢٠٠١ فرنسا × اليابان

فرنسا في أوج تألقها فالزرق توجوا بكأس العالم ١٩٩٨ وكأس أوروبا ٢٠٠٠ وكانوا مرشحين لكأس القارات إلا أن ذلك لم يكن بالسهولة المنتظرة مع غياب زيدان وبارتيز وبلان وديشان وتريزيغيه، وشاءت المصادفات أن يكون الطرف الآخر في النهائي المضيف الياباني ويومها لم يكسر صمود دفاع الساموراي إلا خطأ من حارسهم كاواغوشي استثمره جيداً باتريك فييرا الذي سجل الهدف اليتم (الأول له بقميص الديوك) وكان كافياً ليتوج الفرنسيون بأول ألقابهم في البطولة.

٢٠٠٣ فرنسا × الكاميرون

جمع نهائي البطولة في العاصمة الفرنسية باريس منتخبي فرنسا والكاميرون وقد حمل جوانب عاطفية بسبب موت لاعب الأخير فيفيان فويه على أرض الملعب في نصف النهائي، وتميز الفريق الفرنسي بأنه الطرف الأفضل بفضل الثنائي بيريس وهنري ومن ورائهم سانيول وبارتيز وتورام وليزارازو وديسايي، لكن صمود الأسود السمراء ذهب بالمباراة إلى وقتين إضافيين لم يلعب منهما سوى ٧ دقائق فقد سجل تيري هنري هدف الفوز (الهدف الذهبي) ليحتفظ الديوك باللقب ويصبحوا أول من يفعل ذلك.

٢٠٠٥ البرازيل × الأرجنتين

نهائي أميركي لاتيني خالص للمرة الأولى بعدما نجح البرازيليون بتخطي الألمان (أصحاب الأرض) والأرجنتينيون بتجاوز المكسيكيين ولم يتح أبناء السامبا مجالاً لأبناء التانغو فدكوا مرماهم بهدفين مع ربع الساعة الأول عبر أدريانو وكاكا (١١ و١٦) وبهما انتهى الشوط الأول وأنهى رونالدينيو الأمر عملياً مع مستهل الثاني بالهدف الثالث (٤٧) وأكمل أدريانو الرباعية (٦٣) وعقب دقيقتين سجل إيمار هدف الشرف ليضمن السيليساو اللقب الثاني وقد تألق في البطولة كل من: رونالدينيو وكاكا وروبينيو وأدريانو ولوسيو وزي روبرتو وجوليو سيزار وجيلبيرتو تحت قيادة المدرب كارلوس البرتو بيريرا.

٢٠٠٩ البرازيل × أميركا

في الدور الأول لبطولة جنوب إفريقيا التقى المنتخبان البرازيلي والأميركي ففاز الأول بسهولة ٣/صفر إلا أن المعطيات تغيرت في النهائي خاصة بعد مباغتة أبناء العم سام لأبطال أوروبا الإسبان في نصف النهائي، وفي النهائي أكمل الأميركيون المفاجأة فأنهوا الشوط الأول بالتقدم ٢/صفر عبر ديمبسي ودونوفان (١٩ و٢٧) وبدا أن البرازيليين في طريقهم لفقدان التاج لكن كاكا وفابيانو وميلو وراميريز ولوسيو وروبيينو ومايكون لم يستسلموا فسجلوا أكبر عودة في تاريخ البطولة بتسجيلهم ٣ أهداف منها ثنائية للويس فابيانو (٤٦ و٧٤) والحسم للمدافع لوسيو (٨٤) ليحتفظ فريق المدرب دونغا الذي أصبح أول من يتوج بالكأس لاعباً ومدرباً وتنفرد البرازيل بصدارة الفائزين باللقب.

٢٠١٣ البرازيل × إسبانيا

النهائي الأكثر مثالية في تاريخ البطولة هو الذي جمع بطل العالم وأوروبا الإسباني مع صاحب الأرض وحامل اللقب البرازيلي وقد تأهلا بطريقة انسيابية إلى موقعة ماراكانا إلا إذا استثنينا ركلات الترجيح التي ابتسمت للاروخا على حساب الآتزوري في نصف النهائي بعد تعادلهما السلبي على مدار ١٢٠ دقيقة.. المهم أن النهائي لم يأت مثالياً أقله من ناحية النتيجة حيث تفوق البرازيليون بالثلاثة سجل منها فريد هدفين (٢ و٤٧) وتكفل نيمار بالثالث (٤٤) ليحتفظ أبناء السامبا باللقب الثالث معززين صدارتهم بفضل تألق نيمار وتياغو سليفا وديفيد لويز ومارسيللو وأوسكار والحارس جوليو سيزار وقادهم مدرباً سكولاري.

مواجهة أوروبية أميركية لاتينية للمرة الثالثة في نهائي كأس القارات

اللاروخا وفرصة الثأر تتجدد أمام حيوية المانشافت

خالد عرنوس

وصلنا خط النهاية للنسخة العاشرة لبطولة كأس القارات حيث يقف المانشافت الألماني بطل العالم واللاروخا التشيلياني بطل كوبا أميركا على مسافة واحدة من إعلان بطل جديد للبطولة التي تختتم اليوم في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية التي يستضيف ملعبها كريستوفسكي النهائي المنتظر، ويسبقه في العاصمة موسكو لقاء (الترضية) بين السيليكسيون البرتغالي والتريكولور المكسيكي من أجل المركز الثالث، وهما مباراتان مكررتان من الدور الأول في حالة تحدث للمرة الثالثة في تاريخ البطولة.

مدخل

قبل الدخول بتفاصيل النهائي الأول لكل من تشيلي وألمانيا في البطولة نذكر أنها المرة الثالثة التي يلتقي فيها منتخب أوروبي مع أميركي لاتيني بعد نهائي ١٩٩٥ الذي جمع الدانمارك بالأرجنتين و٢٠١٣ الذي التقى فيه البرازيل مع إسبانيا وهي المرة الثالثة التي يلتقي فيها فريقان سبق لهما اللقاء في الدور الأول من البطولة ذاتها بعد نهائي ١٩٩٧ ويومها تعادلت البرازيل وأستراليا بالدور الأول سلباً قبل أن تفوز الأولى بالنهائي ٦/صفر، والثانية في بطولة ٢٠٠٩ واستطاع يومها المنتخب البرازيلي الفوز بالمرتين على نظيره الأميركي وسبق لطرفي نهائي روسيا ٢٠١٧ أن تعادلا ١/١ قبل عشرة أيام بالتمام والكمال.

شباب (لوف)

أصابت ترشيحات المراقبين في البطولة الحالية على صعيد المنتخبات الأربعة التي بلغت نصف النهائي فوقفت جميعها على خط واحد من النهائي المنتظر وهاهما المنتخبان الألماني والتشيلياني يخوضان مباراة التتويج بحظوظ متساوية إلى حد كبير وخاصة إذا ما استحضرنا سيناريو مباراة الدور الأول بينهما وقد كانا فيها ندين يصعب التمييز بينهما، وبالمجمل قدما مباريات كبيرة في البطولة وخاصة على الصعيد الهجومي بالنسبة لممثل أوروبا في حين تميز ممثل أميركا في الشق الدفاعي.

بالأرقام نجد أن المانشافت (الشاب) قدم بطولة كبيرة بكل المقاييس فقدمت مواهب لوف كل ما عندها من كرة قدم هجومية دون أي تحفظ دفاعي وحتى عندما اضطرهم الأمر للتراجع دفاعاً عن تقدمهم لم يمارسوا الطريقة المغلقة بل كانوا قريبين دائماً من تهديد الخصوم، ولأنهم بلغوا النهائي بأكبر عدد من الأهداف فقد برز في مقدمتهم الهدافان تيمو فيرنر وليون غوريتزكا اللذان سجلا باكورة أهدافهما الدولية في هذه البطولة ويتصدران قائمة الهدافين برصيد ٣ أهداف لكل منهما ويليهما زميلهما ستيندل الذي أول من سجل مرتين في البطولة وبالتأكيد فإن التألق الأكبر كان للقائد دراكسلر وأيضاً براندت وهنريش وكيميش وروديغر وعلى العموم ظهر كل اللاعبين بالشكل المطلوب ولذلك فقد استحقوا بلوغ النهائي للمرة الأولى في تاريخ بلادهم والفضل الأكبر لرهان يواكيم لوف.

الفريق الألماني فاز بداية على أستراليا ٢/٣ ثم تعادل مع تشيلي ١/١ وتغلب على الكاميرون ١/٣ قبل أن يقسو على المكسيك ١/٤ في نصف النهائي ويؤخذ عليه تلقيه أهدافاً في كل مبارياته.

اللاروخا.. أثقل

بالانتقال إلى بطل كوبا أميركا فقد كان أكثر واقعية من نظيره الألماني ففاز بوقت متأخر على الكاميرون ٢/صفر قبل أن يتعادل مع المانشافت ١/١ واكتفى بالتعادل بالنتيجة ذاتها مع أستراليا وفي نصف النهائي قاد المباراة أمام البرتغال إلى ركلات الترجيح دون تسجيل وهناك أبدع قائده كلاوديو برافو وتصدى لثلاث ركلات فقاده إلى النهائي.

وعلى هذا الأساس فقد أدى اللاروخا في كل مباراة ما عليه فيها أي إن مدربه الأرجنتيني خوان بيزي صاحب ٤٨ عاماً الذي يخوض أول تجربة مع المنتخبات الوطنية منذ عام كامل لعب بالقطعة في ثاني بطولة مجمعة يقود وقد نجح قبل عام بالاحتفاظ بلقب كوبا أميركا عن جدارة، ولأن اللاروخا دخل البطولة مرشحاً للمنافسة على اللقب فقد كان بيزي حريصاً على عدم الانجرار وراء العروض على حساب النتائج وخاصة عندما واجه مأزق التأخر أمام أستراليا في ختام الدور الأول والذي كان كفيلاً بخروجه من الباب الخلفي، وفي نصف النهائي واجه بطل أوروبا بكل التركيز الدفاعي الذي أوصله إلى ركلات الترجيح التي باتت تمثل فألاً حسناً لرفاق برافو وهكذا كان.

اللاروخا يخوض البطولة بتشكيلته التي توجت بكوبا أميركا ٢٠١٥ و٢٠١٦ (تقريباً) ولذلك فلم يكن غريباً أن يبرع فيدال وإيسلا وميديل وسانشيز وبوسيجور وفارغاس وبالطبع كلاوديو برافو.

أوراق مهمة

اللاروخا الذي يبدو أثقل من شباب المانشافت ويأخذ عليه إهداره الكثير من الفرص على عكس منافسه ولذلك لم يسجل لاعبوه أكثر من ٤ أهداف وبالمقابل فقد تفوق دفاعياً فلم تهتز شباكه أكثر من مرتين وبنظرة سريعة نجد أن أدوات لوف أكثر حيوية وخاصة في الخطوط الأمامية لكنها ستصطدم بجدار دفاعي لعب أربعة من أساسييه قرابة ٩٥ مباراة دولية على الأقل على حين لم يلعب أكثر من ١٠ لاعبين اعتمد عليهم لوف سوى عدد لم يصل إلى عدد أصابع اليدين.

وفي الحراسة هو لقاء بين حارسي البرشا السابق والحالي والقاسم المشترك بينهما أنهما لم يبدأا البطولة فدخل برافو منذ المباراة الثالثة بعد إبلاله من الإصابة، وفضل لوف البدء ببيرند لينو لكن هفواته أمام أستراليا أعادت تير شتيغن إلى عرينه بغياب نوير ورغم مسؤوليته عن هدف الكاميرون إلا أنه عاد وتألق مثبتاً مكاناً أساسياً.

الفريقان قدما مباراة جميلة في الدور الأول

للذكرى

٨ مباريات جمعت المنتخبين بين ١٩٦٠ و٢٠١٧ منها أربع مرات على الصعيد الرسمي ومنها ثلاث مواجهات في الدور الأول للمونديال، ففي بطولة ١٩٦٢ فاز المانشافت ٢/صفر على الأراضي التشيلية وفي ألمانيا ١٩٧٤ جدد الألمان فوزهم بهدف وفي إسبانيا ١٩٨٢ كان الفوز الأعلى بنتيجة ٤/١، أما المباراة الرابعة فهي مباراة الدور الأول لبطولة كأس القارات الحالية وتعادلا بهدف لمثله.

ولعب المنتخبان ٤ مرات ودياً ففاز الألمان مرتين في أرضهم عامي ١٩٦٠ (٢/١) و٢٠١٤ (١/صفر) على حين فاز التشيليون بأرضهم عامي ١٩٦١ (٣/١) و١٩٦٨ (٢/١)، وبالمجمل فقد سجل الألمان ١٣ هدفاً مقابل ٨ أهداف للتشيليين.

وللتذكير

في الدور الأول تقابل الفريقان وقدما أداء هجومياً لافتاً على الرغم من اكتفائهما بالتعادل ١/١ وكانت أكثر المباريات تقارباً سواء على صعيد الاستحواذ الذي كان لمصلحة الألمان بنسبة ٥١ بالمئة أم على صعيد الفرص رجحت كفة التشيليين بواقع ١١ محاولة مقابل ٩ محاولات وبالتسديد بين الأخشاب ٤/٣، ويومها تقدم ألكسيس سانشيز بهدف التقدم في الدقيقة السادسة وتعادل ستيندل في الدقيقة ٤٤، وشهدت المباراة ٤ صفراوات مناصفة بين الفريقين و٤ ركنيات لمصلحة اللاروخا مقابل ركنية واحدة للمانشافت.

الصافرة صربية

سيقود المباراة النهائية لكأس القارات الحكم الصربي ميلوراد مازيتش وهو من الحكام الأوروبيين المتميزين الذي كان حاضراً في كأس العالم الفائتة عندما قاد مباراة ألمانيا والبرتغال التي انتهت ألمانية ٤/صفر كما كان حاضراً في يورو ٢٠١٦ وقاد ثلاث مباريات.

وكان مرشحاً لقيادة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا قبل شهر بين اليوفي وريال مدريد ولكن اليويفا اكتفى بتعيينه حكماً رابعاً لتلك المباراة.

مازيتش سيكون ضمن قائمة الحكام في كأس العالم المقبلة بروسيا ومشهود له بالكفاءة والحنكة، وسبق أن قاد ضمن هذه البطولة مباراة الكاميرون وأستراليا ضمن الجولة الثانية للمجموعة الثانية وانتهت بالتعادل بهدف لهدف وجاء هدف أستراليا في تلك المباراة من علامة الجزاء.

حضور رونالدو

سيكون البرازيلي لويس نازاريو داليما حاضراً للمباراة النهائية اليوم، وسبق للنجم البرازيلي الفائز بكأس العالم ٢٠٠٢ وهداف تلك النسخة أن كان حاضراً في كأس القارات على الأراضي السعودية عام ١٩٩٧ عندما توج منتخب السامبا على حساب أستراليا بستة أهداف نظيفة سجل رونالدو نصفها تاركاً الأهداف الثلاثة الأخرى لروماريو الذي تربع على عرش هدافي تلك النسخة بسبعة أهداف.

رونالدو الفائز بالكرة الذهبية عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٢ من الأسماء الخالدة في كرة القدم وسيلقى الترحيب من الجماهير الروسية التي أصيبت بخيبة أمل كبيرة عقب خروج منتخبها من دور المجموعات خلف البرتغال والمكسيك بعد الفوز على نيوزيلندا ٢/صفر والخسارة أمام البرتغال بهدف وأمام المكسيك بهدف لاثنين.

الوطني والأجنبي

نهائي النسخة العاشرة لكأس القارات سيشهد المواجهة بين مدرب وطني هو الألماني لوف ومدرب أجنبي وهو الأرجنتيني خوان أنطونيو بيزي، وسيكون المدرب الأرجنتيني على موعد مع كتابة التاريخ بأن يصبح أول مدرب أجنبي يحوز اللقب.

الألقاب بدأت عام ١٩٩٢ مع الأرجنتيني ألفيو بازيلي ثم الدانماركي موللر نيلسون عام ١٩٩٥ فالبرازيلي ماريو زاغالو عام ١٩٩٧ ثم المكسيكي مانويل لابونتي عام ١٩٩٩ ليأتي بعده الفرنسي روجيه لومير عام ٢٠٠١ ثم الفرنسي الآخر جاك سانتيني عام ٢٠٠٣ قبل الهيمنة البرازيلية عن طريق كارلوس ألبرتو بيريرا عام ٢٠٠٥ وكارلوس دونغا عام ٢٠٠٩ وفيليب سكولاري عام ٢٠١٣ والملاحظ أن زاغالو وكارلوس ألبرتو وسكولاري سبق لهم الفوز بكأس العالم مع منتخب السامبا.

مباراة الترضية

وتسبق مباراة التتويج مواجهة البرتغال والمكسيك في لقاء الترضية من أجل تحديد ثالث البطولة وكان الفريقان قدما مباراة كبيرة في الدور الأول وانتهت بالتعادل ٢/٢ حيث تقدم البرتغاليون مرتين قبل أن ينجح المكسيكيون بالتعادل قبل نهاية الشوطين، وقد اختلفت الأمور كثيراً وخاصة بالنسبة لبطل أوروبا الذي خسر نصف النهائي بطريقة مزعجة وبات لا يأبه بالمركز الثالث حتى إن قائده رونالدو انسحب عملياً من المباراة، وبالمقابل فإن التريكولور يريد حفظ ماء وجهه الذي أريق أمام الألمان.

تاريخياً التقى الفريقان ٤ مرات نصفها على الصعيد الرسمي ففاز البرتغالي بالأولى ٢/١ في الدور لمونديال ٢٠٠٦ والثانية في البطولة الحالية، ودياً فاز البرتغالي بهدف ٢٠١٤ وتعادلا سلباً عام ١٩٦٩.